

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (85)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثامن والخمسون في مذاكرة كتاب السنة الرواية الخلاق رحمه الله من الموافقات ان هذا الموضوع الذي وقفنا عليه - [00:00:00](#) التاسع عشر من شهر الله المحرم عام الف واربع مئة وستة عشر على هذا الموضوع قراءة هذا الكتاب على شيخنا الشيخ عبد الله بن جبرين كم لها وحنا اربعة واربعين - [00:00:22](#) الله المستعان الله المستعان المقصود ان هذه اصول سنة ينبغي ان تعاد تبدأ وتكرر على مسامع المسلمين ولا سيما انتم طلاب العلم تألفوها وتعيشوا معها ان هذا من حبكم لي طريقة السلف - [00:00:45](#) على مذهبهم وعنايتكم وحرصكم على طريقهم وسنتهم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى. قال - [00:01:07](#) حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد قال حدثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الميت حين يولون عنه مدبرين. فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه. وكان الصيام عن يمينه وكانت - [00:01:37](#) وعن يساره وكان فعل الخيرات من الصدأ وكان فعل الخيرات من الصدقة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجله فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن - [00:01:57](#) فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس حديث موقوف على ابي هريرة - [00:02:17](#) رضي الله عنه وليس مثله مما يقال بمحض الرأي لكن ابا هريرة اخذ عن وهب ابن منبه عن بعض بني اسرائيل فيتوقف فيه لكن جاء في مجمل معناه ما يشهد له من حديث البراء بن عازب - [00:02:36](#) رضي الله عنهما المخرج عند اهل السنن صححه ابن حبان والحاكم وغيرهم فيه ان الذي يدافع عنه عمله الصالح هو ثواب عمله وهذا يستدل به في الرد على المرجية الذين قالوا ترك الصلاة والصيام - [00:02:54](#) الزكاة وفعل الخيرات انها سائرة الله العفو والعافية. وش يبقى من الدين لهذا مذاهب المرجئة يحقق غربة الدين في اخر الزمان وتعظم الجهل بدين الله لا يتعلم الدين ولا شعائره ولا اركانه ولا اصوله - [00:03:23](#) ولا يظهر ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الله المستعان نعم فيقال له اجلس فيجلس. وقد مثلت له الشمس قد مثلت للغروب. فيقال له اخبرنا عما نسألك عنه. قال فيقول دعه - [00:03:46](#) اصلي قالوا انك ستفعل. اخبرنا عما نسألك عنه. دعوني اصلي. قلبهم تعجب بالصلاة ما تعلق بمباريات ولا باللهو بالاسواق ولا بالمكاشيت تعلق قلبه بالصلاة. دعوني اصلي يظن انه ما صلى العصر - [00:04:02](#) حتى لا تغرب الشمس اعرفوا ما صلى يبعث العبد على ما مات عليه هذا الذي مات وهو في عرفة راحلته كما في الصحيحين من حديث ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه يبعث يوم القيامة - [00:04:23](#)

على ما مات عليه الله حسن العاقبة. نعم قال فيقول دعوني اصلي قالوا انك ستفعل. اخبرنا عما نسألك عنه. قال وما تسألوني؟ قال رأيته هذا الرجل الذي كان رأيته قال رأيته هذا الرجل الذي كان فيكم؟ ما تقول فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ قال امحمد؟ قالوا نعم. قال اشهد ان - [00:04:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت. وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له ذلك مقعدك منها وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح - [00:05:11](#) له باب من ابواب النار فيقال له ذلك مقعدك منها. وما اعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا. وينور له فيه ويجعل له نسمة في النسيم الطيب. وهو طائر خضر - [00:05:34](#)

اخطر وهو طائر اخضر تعلق بشجر الجنة يعني روحه احلى اسمه يعني روحه احسن الله اليك. وهو طائر اخضر يعلق بشجر الجنة ويعاد الجسد لما بدأ منه من التراب. وذلك قول الله تبارك - [00:05:54](#) وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين. ويفعل الله وهما يشاء. هذا تثبتت الله للمؤمن في الحياة الدنيا اي في القبر تثبتت اخر للسؤال والامتحان - [00:06:14](#) الآخرة بعد عرض الصحف تطايرها الله الثبات على دينه في الدنيا والآخرة. نعم وان كان كافرا يؤتى من قبل رأسه فلا يوجد شيء. ثم يؤتى عن يمينه فلا يوجد شيء. ثم يؤتى عن يساره فلا يوجد شيء - [00:06:34](#)

ثم يؤتى من قبل رجله فلا يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له رأيته هذا الرجل الذي كان في ماذا تقول فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ فيقول اي رجل فيقال الرجل الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمه حتى يقال - [00:06:55](#) حتى يقال له محمد فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قال الناس المنافق الذي يقول سمعت فقلت ما مثل ما يقولون لانه قلدهم في الدنيا يظن انه ينجو - [00:07:15](#)

لكن في القبر في الآخرة لن ينجوا اعوذ بالله من خذلان نعم فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت. وعلى ذلك تبعث. وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب ثم - [00:07:31](#)

ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له ذلك مقعدك منها وما اعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له فيقال له ذلك مقعدك منها وما اعد الله لك فيها لو اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره - [00:07:47](#) حتى تختلف اضلاعه وذلك المعيشة الضنك التي قال الله تبارك وتعالى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم لانه اعرض عن ذكر الله وعن توحيده والايمان به هذا يوجب على الجميع - [00:08:11](#)

الحذر والانتباه والا يكون مآله مآل هؤلاء يكون في خوف ووجع وقلق يثمر ذلك اعتصاما بشرع الله ودينه وتعويدا على رجاء الله وحسن الظن به استقامة على اوامره وفرائضه بنواهي - [00:08:33](#)

ان فعل ذلك وفقه الله فانه ناج والا لا ينجوا ولا يهلك على الله عز وجل الا هالك نسأل الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه - [00:08:57](#) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فاريد ان شاء الله ان اؤخر دعوتي شفاعا لامتي يوم القيامة - [00:09:21](#)

وهذا حديث ابي هريرة في الصحيحين ان الله جعل لكل نبي دعوة مستجابة الانبياء في الدنيا وادخرها النبي السلام لله وشفاعة دعوته شفاعا لاهل الذنوب. واهل الكبائر من امته وهي على ضربين - [00:09:35](#)

الضرب الاول شفاعا اناس من اهل الكبائر امر به من النار الا يدخلوها يقبل الله شفاعا نبيه فيؤمر به من الجنة الضرب الثاني شفاعته في اقوام دخلوا النار يحد الله له فيها اربعة حدود كما في حديث انس في الصحيحين - [00:09:56](#)

يشفع الى الله عز وجل ويدعو يقبل الله شفاعته فيهم فيخرجهم بشفاعة رسوله من اين من النار الى الجنة الله المستعان. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عفان قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن مجاهد عن عبيد ابن عمير الليثي - [00:10:17](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر الاسود وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا. واحلت لي الغنائم ولم تحل لي احد قبلي. ونصرت بالرعب. فيرعب العدو وهو - [00:10:39](#) ومني على مسيرة شهر وقيل سل تعطه واختبأت دعوتي شفاعة لامتي. وهي نائلة منكم ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا وهذا حديث ابي ذر كحديث جابر ابن عبد الله وغيره رضي الله عنهم في الصحيحين - [00:10:59](#)

ادخار واختباء النبي دعوته المستجابة شفاعة لامته يوم القيامة وهذه الشفاعة تنال الذنوب والمعاصي وفيه رد على الفرقتين العظيمتين في منحرفتين في الايمان الوعيدية من الخوارج والمعتزلة الذين قالوا صاحب الذنب كافر. فيدخل الجنة - [00:11:17](#) النبي يشفع فيهم ورد على المرجئة الذين قالوا صاحب الذنب مؤمن كامل الايمان اذا كيف يدخل النار وكيف يستحقها وهو الايمان هذا الحديث يقسم ظهور هاتين الطائفتين المبتدعتين، نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا ابن ابي ذئب عن محمد ابن عمرو ابن عطاء عن دكوان عن اخوانه - [00:11:43](#)

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما فتنة القبر فبي تفتنون ففي اي من فتنة القبر ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم - [00:12:11](#)

المؤمن يقول هو رسول الله لهذا جاء في رواية ابي داود وما علمك في رواية ابن حبان وهو الحاكم وما يدريك يقول المؤمن قرأت كتاب الله فعرفته ما شفنا النبي عليه الصلاة والسلام ولم نلقه - [00:12:28](#)

عرفناه من اين من وحي الله وشرعه كتابا وسنة عليه الصلاة والسلام تفتنون وعني تسألون لنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. نعم اما فتنة القبر ففئة تفتنون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم - [00:12:46](#) الذي طار قلبه مشعوف امرأة مشعوفة طار قلبها بغير عقل اذا ادلهمت بها مصيبة فهذا المؤمن يقعد غير الطالب غير قلق ولا فزع ولا مشعوف. نعم ثم يقال له فيما كنت فيقول في الاسلام فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه

- [00:13:12](#)

وسلم جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ينقل بعضها بعضا انتم الحين في وقت الشتاء تشبون الضوء النار ان لم تجد ما تأكله اكل بعضها بعضا - [00:13:46](#)

وهذه النار الان ما بعد دخلها اهلها. يحطم بعضها بعض حتى يكون وقودها الناس والحجارة عيادا بالله واستجارة بالله منها. نعم فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا. فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى - [00:14:06](#)

الى الجنة فينظر فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك فيها ويقال له على اليقين كنت مت وعليه تبعث ان شاء الله. نسأل الله ذلك الله يجعلنا واياكم من هؤلاء يا اخوان امين جميع المسلمين. نعم - [00:14:28](#)

واذا كان الرجل السوء اجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيما كنت؟ فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيخرج له فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرته - [00:14:46](#)

فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك وهذا تحسير وتخسئة له زيادة في حسرته وعذابه الله العفو والعافية نعم ويقال فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك. ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا. ويقال له هذا - [00:15:06](#)

بعضك منها على الشك كنت وعليهم مت وعليه تبعث ان شاء الله. ثم يعذب. وهذا العذاب عذاب القبر. وعلى الشك كنت اي عذاب الريبة ما ايقنت بالجنة وبالنار لتعمل لها وتتقي النار - [00:15:33](#)

عندك ريبة وشك وضعف يقين ضعف الايمان الشديد او عدم الايمان بالكلية نعم قال محمد بن عمرو فحدثني سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ثم يصير - [00:15:51](#)

الى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له ويرد مثل ما في حديث عائشة رضي الله عنها ويجلس الرجل السوء فيقال ويرد مثل ما في حديث عائشة سواء والاصل حديث البراء بن عازب الطويل - [00:16:11](#)

لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فبلغوا القبر ولما يلحد له جلس عليه الصلاة والسلام وجلس الصحابة حوله كأن على رؤوسهم الطير اجلالا لرسول الله واشفاقا من ذلك المقام - [00:16:28](#)

النبي معه عود يمكث به الارض ثم قال استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله من عذاب القبر ثم ذكر حال الفريقين في قبره هذا المؤمن كما سمعتم - [00:16:43](#)

وحال الفاجر كما علمتم نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا روح وابو المنذر قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن معن الانصاري عن - [00:16:58](#)

يونس مولى عائشة رضي الله عنها عن عائشة عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب - [00:17:14](#)

يا رسول الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام ثم اغتسل فاصوم. قال الرجل انك لست مثلنا. انك قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فغضب - [00:17:29](#)

الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلم بما اتقي. قال ابو المنذر اعلم واعلمكم بما اتقي. والحديث في صحيح مسلم لماذا غضب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:49](#)

سدا لباب الغلو تجاوز دينه وسنته حتى انا اصبح جنبا ينام على جنابة يطلع عليه الصبح وهو لم يغتسل منها يتم صيامه فلما قال ذلك الرجل انك لست مثلي يا رسول الله غضب - [00:18:09](#)

لانه هو اتقانا ولانه يعبد الله كما نعبده لكنه اتقانا واخشانا واكملنا عبادة لله عز وجل وبهذا يسد ذرائع الغلو وروائع الزيادة في الدين عليه الصلاة والسلام. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا فليت العامري عن جسة العامرية عن ابي ذر - [00:18:27](#)

الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ بآية حتى اصبح يركع ويسجد بها ان تعذب فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم من اواخر المائدة ان تعذبهم - [00:18:56](#)

هي في قول عيسى عليه عليه وعلى نبينا وانبيا الله الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يرددها عليه الصلاة والسلام لان من كان بالله اعرف - [00:19:15](#)

كان منه جل وعلا اجل واخف اللهم صلي وسلم عليه نعم فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى اصبحت تركع وتسجد بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:35](#)

عليه وسلم اني سألت ربي الشفاعة لامتي فاعطانيها. وهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. الله يجعل واياكم ووالدينا والمسلمين منهم. امين. نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو معاوية ويعلى ابن عبيد. قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:19:53](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي قال يا علاء شفاعة لامتي وهي نائلة ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا. اللهم صلي وسلم عليه - [00:20:18](#)

نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثنا قيس قال اخبرني جرير ابن عبد الله او سمعت رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وحديث - [00:20:38](#)

مشهور وهو في الصحيحين النصح لكل مسلم اميرا او مأمورا عالما او غير عالم نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو نوح قال حدثنا عاصم ابن محمد وابو النظر قال حدثنا عاصم بن محمد - [00:20:59](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله اليك. نعم. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت. وصوم شهر رمضان - [00:21:20](#)

اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو كامل قال حدثنا حمد وعن بديل بن ميسرة العقيلي عن عبدالله بن شقيق رجل من

بلقين قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القراء. فقلت يا رسول الله ما امرت. قال امرت ان تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا - 00:21:40

وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة نعم وهذا اصله في الصحيحين وادي القرى وادي شمال المدينة بينها وبين خيبر فيها قرى المليح والمندسة ويمر فيها وادي ووادي الحمر وادي الحمض التقاء وادي العقيق بوادي قناة - 00:22:04

يمران بهذا الوادي الى ان يصبان في البحر سمي الموضع بوادي القرى نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا يحيى ابن سعد عن النعمان ابن مرة الانصاري - 00:22:27

رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم بحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ذو شعب وان الحياء شعبة من الايمان وهذا كما سبق ذكر بحياء - 00:22:44

والحياء انه يعظ اخاه من الخجل والحياء فلما مر عليهما النبي وهو يعظ اخاه قال دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير الحياء من الايمان واعظم الحياء الحياء من الله - 00:22:59

بتعظيمه وتوحيده ويمنع الحياء منه معصية العاصي وانتهاكه لحرمان الله او تضييعه لفرائضه ثم الحياء من الناس والحياء من نفسك تردعها بهذا الحياء عن كل ذميم من قرون او فعل او خلق - 00:23:17

وهو من شعب الايمان اي من خصاله تنوع في الحياء انه يكون في التوحيد في اعلاها ويكون منها كما يكون في ابداء اماطة الازى من الطريق وهو ادناها نعم حدثنا ابو عبد الله قال سمعت وكيعا يقول الايمان يزيد وينقص؟ قال وكذا كان سفيان يقول - 00:23:41

نعم هذا عود على ما ذكره من ان الايمان يزيد ينقص منوع رحمه الله في هذا التنويع في هذه الرواية فنسأل الله ايمانا كاملا ويقينا خالصا وبعدا عن الشرك والشك والكفر واهله - 00:24:05

وان يختم لنا بخاتمة السعادة ويحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وذراريها وجميع المسلمين. امين. انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:22